

تاج العروس من جواهر القاموس

ما انخفض من الأرض بين النّشاز بالكسر جمع نَشَزٍ محرّكة والأشرف جمع شَرَفٍ والمراد بهما الأماكن المرتفعة وفي بعض النسخ ضبط الإشراف بالكسر ويقال : هذه أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ أَيْ لا صعودَ فيها ولا انخفاض . وقد وِطَّأَهَا □ تعالى وفي حديث القَدَر " وآثارِ مَوْطُوءَةٍ " أَيْ مَسْلُوكِ عَلَيْهَا بما سَبَقَ بِهِ القَدَرُ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . ووَاطَأَهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاطَأَةً وَوَطَّأَهُ : وافقَهُ كَتَوَاطَأَهُ وَتَوَاطَّأَهُ وَفُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَتَوَاطَّأُوا عَلَيْهِ تَوَافَقُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّامَ □ " هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ . وَتَوَاطَأْنَا عَلَيْهِ وَتَوَاطَأْنَا : تَوَافَقْنَا وَالمُتَوَاطِئُ : المُتَوَافِقُ وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ القَدَرِ " أَرَى رُؤُوسَ يَأْكُمُ قَد تَوَاطَأَتْ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ " قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا رُويَ بِتَرْكِ الهَمْزِ وَهُوَ مِنَ المُوَاطَأَةِ وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلاًَّ مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الأَخْرُ وَفِي الأَسَاسِ : وَكُلُّ أَحَدٍ يُخْبِرُ بِرَسُولِ □ A بِغَيْرِ تَوَاطُؤٍ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الاِشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ المُوَاطَأَةِ أَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ مَكَانَ رِجْلِ صَاحِبِهِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مُوَافَقَةٍ . انْتَهَى . قُلْتُ : فَتَكُونُ المُوَاطَأَةُ عَلَى هَذَا مِنَ المَجَازِ . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى " إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً " بِالمَدِّ أَيْ مُوَاطَأَةً قَالَ : وَهِيَ المُوَاطَأَةُ أَيْ مُوَاطَأَةُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ إِيَّاهُ وَقُرْئِي " أَشَدُّ وَطَاءً " أَيْ قِيَامًا . وَفِي التَّهْذِيبِ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَطَاءً بِكسْرِ الواوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالمَدِّ وَالهَمْزِ مِنَ المُوَاطَأَةِ هِيَ المُوَافَقَةُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : وَطَأً بِفَتْحِ الواوِ سَاكِنَةً الطَّاءُ مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ وَالأَوَّلُ اخْتِيَارُ أَبِي حَاتِمٍ وَرَوَى المُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه اخْتَارَهَا أَيضًا . وَالمُوَاطِئَةُ كَسْفِينَةٌ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الحَيَسَةُ وَفِي الصَّحاحِ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ هِيَ تَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ وَقِيلَ : هِيَ الأَقِطُ بِالسُّكَّرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : المُوَاطِئَةُ طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ وَالمُتَمَّنُّ إِنْ كَانَ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الحَيَسَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوَاطِئَةُ : مِثْلُ الحَيَسِ تَمْرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنُ بِالسَّمْنِ . وَرَوَى عَنِ المَفْضَلِ : المُوَاطِئَةُ وَالمُوَاطِئَةُ : العَمِيدَةُ النَّاعِمَةُ فَإِذَا تَخُنَّتْ فَهِيَ النِّفِئَةُ فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ النِّفِئَةُ فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ اللِّفِئَةُ فَإِذَا

تعلّـكـتْ فهي العَمِيدَةُ وقيل : الوَطِيئَةُ شَيْءٌ كَالغِرَارَةِ أَوْ هي الغِرَارَةُ يُكون
فيها القَدِيدُ والكَعُوكُ وغيرهما وفي الحديث " فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أُكَلٍ مِنْ
وَطِيئَةٍ " أَي ثَلَاثَ قُرُصٍ مِنْ غِرَارَةٍ . ووَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ
فِيهِ وَأَوْطَأَهُهُ إِيطَاءً وَوَوَطَأَ وَأَطَأَ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ وَأَطَأَ : كَرَّرَ
الْقَافِيَةَ لِفْطَاءٍ وَمَعْنَى مَعَ الْإِتْحَادِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ فَإِنَّ التَّسْفِقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ
الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطٍ وَكَذَا لَوْ اخْتَلَفَا تَعْرِيفًا وَتَّنْكِيرًا وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الإِيطَاءُ : رَدُّ
كَلِمَةٍ قَدْ قَفَّيْتُ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ فَهَذَا
عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ :
أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُطْلِمَةً ... تَقَيَّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا
السَّارِي ثُمَّ قَالَ :
لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِهِ أَلَمَّ بِهَا ... وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ
السَّارِي